LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Natritional inhabitants in Algeria: manifestations and challenges

Author(s): Chams El Houda Taib & Lahcene Moimania

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 5, No. 1(Special), (April 2024), PP36-53

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/120

How to cite(APA): Taib, C. E. H., & Moimania, L. (2024). Natritional inhabitants in Algeria : manifestations and challenges . مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 5(01(Special), 36–53. https://doi.org/10.61850/lij.v5i01(Special).120

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright © **Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues)** 2024 - All Rights Reserved

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

إشكالية التعريب في الجزائر- مظاهره و تحديات-

Natritional inhabitants in Algeria – manifestations and challenges -

شمس الهدى تايب *
جامعة الشادلي بن جديد- الطارف- الجزائر
Chams El HoudaTaib
University Chadli Ben jdid-Eltarf-Algeria
ch.taib@univ-eltarf.dz

لحسن موامنية
جامعة الشادلي بن جديد- الطارف- الجزائر
Lahcene Moimania
University Chadli Ben jdid-ELtarf-Algeria
l.moiamnia@univ-eltar.dz

تاريخ استلام المقال:2023/12/30	تاريخ القبول: 2024/04/18	تاريخ النشر:2024/04/30

ملخص

إن التغيرات التي يشهدها العالم في خضم التطورات العلمية و المعرفية في ظل نظام العولمة و تغير الأنظمة السياسية و الاقتصادية و التكنولوجية كان لها الأثر البالغ في تغير خارطة اللغات ، حيث شهدت اللغة الفرنسية تراجعا كبيرا لتحل محلها اللغة الانجليزية نتيجة انقلاب موازين القوى في العالم، إلى جانب هذه التطورات تشهد اللغة العربية تقدما ملحوظا ، و على أمل احتلالها مراتب متقدمة لتصل إلى درجة العالمية تسعى الدول العربية إلى النهوض بها، والجزائر كغيرها من الدول العربية تعمل جاهدة على تعميم استعمالها في شتى المجالات سعيا منها لاستكمال حريتها و القضاء على التبعية اللغوية حفاظا على هويتها الوطنية من جهة، و الاستعداد لمواجهة تطورات العالم و تغيراته تطلعا لمستقبل و مكانة مرموقة بين الدول من جهة ثانية، وجاءت هذه الورقة البحثية لعرض أهم تطورات حركة التعريب في الجزائر، وأهم الصعوبات التي تواجهها؛ ففيما تتمثل هذه العوائق؟ و ما السبل الممكنة لتجاوزها و التصدي لها؟

الكلمات المفاتيح: العولمة؛ اللغة العربية؛ الهوية؛ التعريب؛ خارطة اللغات؛ التبعية.

Abstract

The changes that the world is witnessing in the midst of scientific and cognitive developments in light of the globalization system and the change in political, economic and technological systems have had a significant impact on changing the map of languages, as the French language witnessed a significant decline and was replaced by the English language as a result of the reversal of the balance of power in the world, Algeria, is working hard to generalize its use in various fields in an effort to complete its freedom and eliminate linguistic dependency in order to preserve Its national identity on the one hand, and the readiness to face the developments and changes of the world in aspiration for a future. This research paper came to present the most important developments of the Arabization movement in Algeria, and the most important difficulties it faces; What are these obstacles? What are the possible ways to overcome and address them?

Keywords: globalization ; the Arabic language; identity; Arabization, map of languages; dependency.

* **المؤلف المرسل:** شمس الهدى تايب **البريد الإلكتروني:** ch.taib@univ-eltarf.dz

1.مقدمة

إن الحديث عن اللغة أشبه بالحديث عن الـذات فمما لا شك فـيه أن اللغة تمثل أحد المقـومات الأساسية لسيادة كل دولة؛ إنها الوطن الذي يحوي أفراد جماعته ممارسة وحضورا وأصالة وحضارة، فمن المعلوم أن أي لغة تعد موطنا للمعرفة وأداة للتنمية والتحضر؛ تنقل المعارف أو تحملها أو توطنها ، واللغـة العربية تعتبر واحدة من أكثر اللغات أهمية في العالم ؛ إنها لغة القرآن الكريم وتاريخنا وتراثنا العربي العريق وصانعة الهوية الوطنية والقومية، فنظرا للوعي بأهمية اللغة العربية سعت الجزائر منذ نيل الاستقلال إلى استعادة اللغة العربية لمكانتها والنهوض بها، لذا عملت على انتهاج سياسة التعريب وتعزيز استخدام اللغة العربية في مختلف القطاعات عبر جهود متواصلة، وبالرغم مـن العوائق والصعوبات التي تـواجه مسار التعريب فـي الجزائر والـوطن العربي ككل إلا أنها ماتزال تقدم مساعي وتجند جهودا جبارة للتصدي للمد الغربي حفاظا على هويتها و ثقافتها العربية الأصيلة أمام انتشار الفكر واللغات الأجنبية التي تصل إليها عبر مختلف الوسائل بشكل هائل يوميا و التي تؤثر سلبا على ثقافة الشعوب العربية المسلمة . والسؤال المطروح في هذه القضية يدور حول ماهية التعريب وكيف نظرت الجزائر لمسألة التعريب منذ الاستقلال إلى اليوم؟ وماهي العقبات التي واجهتها خلال تطبيق سياستها في التعريب؟ وماهي خططها المستقبلية في مواجهة ظاهرة الاستلاب اللغوي؟

2. **ماهية التعريب**

ورد في لسان العرب **لابن منظور(ت:711ه)** " رجل عربي اللسان إذا كان فصيحا، وقال الليث: يجوز أن يقال رجل عربانيُ اللسان. قال: والعرب المستعربة هم الذين دخلوا فيهم بعدُ، فاستعربوا قال الأزهري: المستعربة عندي قوم من العجم دخلوا في العرب، فتكلموا بلسانهم، وحكوا هيئاتهم، بصُرحاء فيهم. وقال الليث تعربوا مثل استعربوا... قال الأزهري: الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة؛ يقال أعرب عنه لسانه وعرب أي أبان وأفصح ... وعربه: علمه العربية...وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على منهاجها؛ تقول: عربته العرب، وأعربته أيضا، وأعرب الأغتم ، وعرب لسانه، بالضم، عروبة أي صار عربيا، وتعرب واستعرب أفصح" **(منظور، صفحة**

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

587،588،589) وجاء في القاموس المحيط **للفيروز آبادي (ت: 729ه)**:" العرب بالضم، وبالتحريك، خلاف العجم، والإعراب: الإبانة والإفصاح(عن الشيء)، أن لا تلحن في الكلام... والتعريب تهذيب المنطق من اللحن" **(يعقوب، 2005، صفحة113)**.من خلال التعاريف اللغوية التي جاءت في القواميس العربية نجد أن الإعراب والتعريب يردان بمعنى واحد وهو الإفصاح والإبانة ويذهب المناوي إلى القول" نعني بالتعريب انتشار اللغة العربية خارج الجزيرة، ودخولها مع الاسلام البلاد المفتوحة شرقا وغربا" **(المناوي، 2013 ،صفحة49)** فمع انتشار الإسلام وزيادة الرقعة الجغرافية زادت الحاجة إلى انتشار اللغة العربية وتوسعها في تلك الأقطار، ويضيف قائلا " التعريب باختصار سيطرة اللغة العربية على اللغات الأجنبية في البلاد المفتوحة إسلاميا، وقدرتها على الاكتساب من تلك اللغات والخروج في النهاية بثقافة إسلامية عربية قوية مازالت تقتات منها الأجيال "**(المناوي، 2013، صفحة50)** وتمكنها من مواكبة العصر وتطوراته. ويذهب عبد الوارث مبروك سعيد إلى القول أن التعريب هو " تمكين لغة الأمة من أن تتبوأ مكانتها الطبيعية وتقوم بدورها الأساسي: أداة تواصل في كل أنشطة الحياة وشئونها العامة" **(سعيد، صفحة 176)**

3. مستويات التعريب

أورد **علي القاسمي** في كتابه "علم المصطلح" أربع دلالات رئيسة للفظ التعريب مرتبة من العام إلى الخاص على حد قوله ، والتي نستشف من خلالها مستويات التعريب ندرجها كالآتي

1.3. التعريب: ترجمة كلمة أجنبية إلى اللغة العربية

التعريب هو" نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير؛ أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية، ولتتفق مع الذوق العام للسامعين، ولتيسر الاشتقاق منها" **(القاسمي، 2019، صفحة145)**. فالتعريب حسب ما أورد علي القاسمي في تعريف عملية لغوية صرفية تتم على مستوى الكلمة؛ تعتمدها اللغة العربية في حال عدم وجود البديل، فتلجأ إلى "الاقتراض اللغوي" ليتم اعتماد اللفظ "الدخيل" مع شيء من التغيير حتى يصبح "معربا" يسهل عملية التعبير عن المفاهيم الحديثة، والتعامل به في المجالات العلمية

و التقنية والتعاملات اليومية من أمثلة هذا النوع من التعريب نذكر: (الأوكسجين) و(التلغراف) و(التكنولوجيا) و(الأيديولوجيا) و(تلفزيون)... وغيرها من الكلمات المعربة

2.3. التعريب: ترجمة نص كامل إلى اللغة العربية

التعريب هو " نقل معنى النص من لغة أجنبية إلى اللغة العربية؛ وقد يتألف النص من فقرة أو صفحة واحدة أو كتاب كامل" **(القاسمي، 2019، صفحة146)** وفق ما جاء في التعريف فإن التعريب يتجاوز مستوى الكلمة إلى النص بل ويتعداه إلى تعريب الكتاب، و يعرف هذا النوع من التعريب انتشارا واسعا نظرا لما تشهده مجالات البحوث والدراسات الحديثة من تطور، حيث أصبح من الضروري اللجوء إلى الترجمة خاصة في مجال علوم اللغة، حيث تنصب مهمة المترجم والمعجمي على وصف الاستعمال والاحتفاء بالسياقات التي تفهم من خلالها المعاني، ومن أمثلة الكتب المترجمة: كتاب (التداولية من أوستين إلى غوفمان)للكاتب الأجنبي (فيليب بلانشيه)، والذي ترجمه صابر الحباشة، أيضا كتاب (السلميات الحجاجية) لمؤلفه أزفالد ديكرو؛ ترجمة أبي بكر العزاوي، وكتاب (التداولية اليوم علم جديد في التواصل)للكاتبين الأجنبيين (آن روبول وجاك موشلار) ترجمة كل من سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني ، وغيرها كثير.. والملاحظ أن ترجمة الكتب شملت عناوين الكتب وحتى أسماء المؤلفين الأجانب.

3.3.التعريب: استخدام قطر كامل اللغة العربية

التعريب هو " اتخاذ قطر بأكمله اللغة العربية لغة حضارية له" **(القاسمي، 2019، صفحة146)**يقصد بذلك تفشي استعمال اللغة العربية كوسيلة للتخاطب و التداول اليومي في مناطق حدودية واسعة تحدث نتيجة عوامل متنوعة منها الفتوحات الاسلامية، التطور الاقتصادي التبادل التجاري ، التوسع السياسي و الانفتاح العلمي والثقافي وغيرها ؛ كل تلك العوامل ساهمت في نشر اللغة والثقافة العربية الاسلامية لتشهد انتشارا بارزا في الأوساط الجغرافية والبشرية .

4.3. التعريب استخدام اللغة العربية لغة للإدارة والتعليم

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

التعريب هو " استخدام اللغة العربية لغة للإدارة أو التدريس أو لكليهما"**(القاسمي، 2019،صفحة146)** طبق هذا النوع من التعريب خلال القرن العشرين في البلدان التي وضعت تحت الوصاية والتي طالتها أقدام الاستعمار الذي فرض لغته وسلطته عليها لردح من الزمن في المؤسسات التعليمية والادارية، ومع فجر استقلال الدول العربية سعت حكوماتها إلى تطبيق سياسة التعريب باعتبار اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلدان والتي تمثل الهوية الوطنية والقومية لها، وهو ما يشير إليه علي أسعد وطفة في تعريفه للتعريب بقوله " هو حالة من انتفاضة الأنا الثقافية المهزومة ضد الآخر المستلب" **(وطفة، 2019 صفحة17)** فحسب ما ذكر يشكل التعريب شكلا من أشكال الثورة المكملة للسيادة الوطنية وجوهرها، وإثبات للذات والهوية والكرامة وهذا النوع من التعريب يمثل موضوع حديثنا في هذه الدراسة.

4. واقع اللغة العربية في الجزائر بعد الاستقلال

شكلت قضية التعريب في الجزائر منذ بزوغ فجر الاستقلال محور اهتمام الدولة وشغلها الشاغل، باعتبار أن اللغة إحدى المقومات الأساسية في الدولة وعنصرا من عناصر السيادة المستقلة والهوية الوطنية، حيث عملت الحكومة الجزائرية على وضع خطة لاستكمال الاستقلال من خلال السير في عملية التعريب الشمولي التي ركزت على التعليم والإدارة والإعلام ومختلف الأوساط الاجتماعية والثقافية للتخلص من تبعية اللغة الفرنسية التي غرسها المستعمر في الجزائر بهدف محق الهوية الوطنية وفرنسة الجزائر. فمن الضروري "إعطاء اللغة العربية في البلاد العربية منزلتها الطبيعية، كلغة قومية تضطلع بمهمة التعبير، بصفة رئيسة على كافة المضامين والمفاهيم المتداولة في المجتمع كما تعتمد رئيسة أساسية في البحث والتعليم بجميع مراحله واختصاصاته، وتتخذ لغة في الإدارة والاقتصاد والاعلام وكافة مرافق المجتمع ومؤسساته" **(العاشوري، 1981، صفحة10)**

تعد المدرسة الجزائرية المركز الأساسي الذي بدأ منها التعريب لما تلعبه من دور بالغ الأهمية وتأثير كبير ومباشر في باقي المجالات لذا كان التركيز على تعريب التعليم باعتباره الفضاء الأمثل لنشر اللغة العربية، ليشهد القطر الجزائري بعدها نقلة نوعية عبر مراحل طويلة ومتسلسلة تناولها على التوالي:

1.4. المرحلة الأولى: الممتدة ما بين (1962-1965)

أرخت هذه الفترة لانعقاد ميثاق طرابلس 1962م الذي تم فيه:

- تحديد الهوية والانتماء الثقافي الوطني للدولة الجزائرية والتأكيد على الوعي الثوري والحرص العلمي من خلال منح اللغة العربية مكانتها الأصلية والاعتزاز بها.

- سن قرار رئاسي يفضي بالتأكيد على اعتماد اللغة العربية اللغة الوطنية الرسمية في الدولة الجزائرية وذلك في المادة الخامسة من الدستور:" إن اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية للدولة" **(القانون رقم 91/05، المؤرخ في 30جمادى الثانية عام1411هـ الموافق 16 يناير سنة 1991)**

كما جاء في الخطاب الأول للرئيس الراحل **"أحمد بن بلة"** أنه : "في بداية السنة الدراسية المقبلة ، فإن اللغة العربية ستصبح لغة التعليم بجانب اللغة الفرنسية في « المدارس الابتدائية » " **(ناشف، الجزائر، صفحة 37)** ،فقد كان قراره الخطوة الأولى الفعلية لممارسة التعريب في الجزائر والتخلي عن التبعية الفرنسية لاستكمال السيادة، حيث اتخذت وزارة التعليم الابتدائي والثانوي في أول دخول مدرسي للجزائر المستقلة في أكتوبر سنة 1962م قرارا يفضي باعتماد اللغة العربية في جميع المؤسسات التعليمية التابعة لها بنسبة سبع ساعات في الأسبوع. كما تم توظيف 3452 معلما لتدريس اللغة العربية بصفتها اللغة الأولى لا كلغة ثانية. **(مجلة الأصالة العدد17/18 ، 1973/1974)** وقد تم تفعيل قرار التعريب مع مستوى السنة الأولى من التعليم الابتدائي تعريبا كاملا في السنة الدراسية: 1965/1964م حيث أصبح المتعلمون يتلقون التعليم باللغة العربية في جميع الانشطة التعليمية.

2.4. المرحلة الثانية: الممتدة ما بين (1965- 1978)

شهدت هذه الفترة حكم الرئيس الجزائري الراحل **"هواري بومدين"** وتعد هذه المرحلة الأكثر أهمية، فقد ركز الرئيس الراحل هواري بومدين على استعادة مقومات الهوية الوطنية وفي مقدمتها اللغة العربية ففي خطابه صرح قائلا: " قضية التعريب قضية معقدة وتمثل مشكلا من أهم المشكل التي تواجهها الثوة في تطورها المستمر، إن التعريب في نظرنا ليس هدفا وطنيا فقط، لكنه أيضا هدف وطني وثوري" **(روابحي، 2020، صفحة 277)** فالملاحظ أن التعريب حسب سياسته قضية تحدي

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وطني ثوري تمس إلى جانب التعليم أيضا الحياة الاجتماعية والثقافية التي تعمد المستعمر تشويهها، قد شهدت هذه الفترة عدة نشاطات وأحداثا في مجال التعريب نذكر من بينها أنه :

تم "التركيز خلال سنتي 1966/1965م على تدعيم التعريب ومراقبة النتائج المتوصل إليها مع اكمال ما تحتاجه العملية التعليمية مع متعلمي السنة الأولى من ترتيبات بيداغوجية، وتنظيم ودعم باقي المستويات الأخرى " **(حالة، صفحة 31)**

كما تم التركيز على تكوين معلمي اللغة العربية لرفع كفاءاتهم عن طريق برمجة أيام تكوينية وندوات تربوية تنعقد بصفة دورية يشرف عليها مجموعات من المفتشين والمستشارين التربويين، كما طبق قرار "تعريب السنة الثانية ابتدائي تعريبا كاملا في أكتوبر 1967م" **(حالة، صفحة 319)**. وعدم تدريس أي لغة أجنبية في هذا المستوى ؛وفي إطار هذه الاستراتيجية ارتفع عدد المعلمين باللغة العربية إلى 17.047 معلم، وبهذه الإجراءات تكون الدولة الجزائرية قد حملت على عاتقتها قضية التعريب خطوة بخطوة نحو التعريب الكلي والشامل معتبرة هذه المسألة قضية وطنية تمس الهوية والسيادة الوطنية وفي هذا السياق ندرج قول أحمد محمد الزعبي :" إن عملية التعريب ليست مسألة لغوية في الحسب وإنما هي عملية ثقافي سياسية اجتماعية وطنية متكاملة، ولأن المنظومة التربوية التعليمية من أهم ميادين التنمية الوطنية، فقد أصبح التعريب اختيارا هاما من اختياراتها في نطاق استراتيجية البلاد والعملية هذه تتم بالتعريب التدريجي للمناهج الدراسية وجعل اللغة العربية- الوطنية في نهاية المطاف أداة التوصيل الأساسية مع الآداب والعلوم والتقنيات وما يتبع ذلك من جزأرة للإطارات وتحوير للمضمون التعليمي ليلائم الواقع الوطني، ويعبر عن طموحاته **(جرادي، 2017، صفحة 14)**

3.4. المرحلة الثالثة الممتدة ما بين (1979- 1992م)

خلال هذه المرحلة تم انعقاد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني من 27 الى 31 يناير 1975م والذي ناقش عدة مسائل وطنية لمواصلة المبادئ المعلن عنها في المواثيق والدساتير السابقة ، وتبنى تطبيق نصين هامين يتعلقان بالتربية والثقافة ، وفيما يخص التعريب فقد نال حظه الأوفر، واتخذ طابع تعميم استعمال اللغة العربية عوض التعريب في كثير من المناسبات وأسس بمقتضاه المدرسة الأساسية التي شرع العمل بها 1980م ، تميز هذا النظام بإقرار نظام التعليم الأساسي الذي

يعوض الابتدائي والمتوسط، ويمدد المرحلة الإلزامية إلى تسع سنوات، ويدمج في مناهجه بين العمل الفكري والعمل اليدوي ويربط المدرسة بالمحيط الاجتماعي، كما جعل اللغة العربية لغة تعليم جميع المواد في جميع المراحل لتحقيق الغاية الأساسية من تجديد النظام وتوحيد التعليم وتأصيله وربطه بقيم المجتمع، أما التعليم الثانوي فتم تنويع المسارات الدراسية و الاختصاصات فيه مع تطوير أساليب التوجه وطرائق التعامل مع المعرفة **(حالة، صفحة 320)**

4.4. المرحلة الرابعة الممتدة ما بين (1993- 2008م)

عرفت الجزائر خلال هذه المرحلة أزمة سياسية حادة متمثلة في التغيير الكبير الذي مس الوزارة مزامنة مع استقالة الرئيس **الشاذلي بن جديد** ليخلفه الرئيس الراحل **محمد بوضياف** الذي اغتيل بتاريخ 23 يونيو 1992م، ليحل محله **علي كافي** ، كل تلك الأحداث المتوالية نتج عنها نوع من التوتر وعدم الاستقرار السياسي ، الذي انعكس على مسار التعريب بالسلب ليشهد فترة من الركود "وهو ما ترجمه المشروع التشريعي الذي يمدد الأجل الأقصى المنصوص عليها عملية تعميم واستعمال اللغة العربية، إن هذه المرحلة تميزت بتغير سياسي عميق وتوجه جديد بعد انهيار الاشتراكية حيث أصبح التعريب أمرا ثانويا أمام ظهور صراعات ايديولوجية، ورغم ذلك فقد بقيت الأصوات تنادي بتعميم استعمال اللغة العربية الوطنية، إلا أن الخطاب بقي عموديا بفعل قرارات سياسية يتبعها تماطل في مجال التطبيق **(حالة، صفحة 32،328)**

الملاحظ أن التعريب خلال هذه الفترة عرف تراجعا كبير بسبب الأوضاع السياسي من جهة ، وبسبب التجاذب والصراع الدائر بين طلبة التعليم العالي حول قضية أفضلية اللغات (اللغة العربية – اللغة الفرنسية) قد أثرا بشكل مباشر على فعاليات التعريب وعرقلته

4. اللغة العربية في الجزائر بين التعريب والتغريب

يعد التغريب اللغوي من أخطر الظواهر التي تواجه اللغة العربية في عصرنا الحاضر ؛ حيث يعمل سدنته على تهميش الوجود العربي وطمس هويته ومسخ الأمة في كل مجال، والجزائر شأنها شأن الدول العربي تعيش واقعا لغويا حرجا تجسد في الصراع اللغوي الذي تتجاذبه أطراف متعددة (اللغة

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

العربية، اللهجات العامية، واللغة الفرنسية)، فمن المعلوم أن الجزائر ظلت ردحا من الزمن تحت طائل المستعمر الفرنسي الذي اشتغل طوال فتره تواجده في التراب الوطني على طمس الهوية الوطنية والقومية ، وما يزال أثر الاستلاب اللغوي يواصل تواجده بالقوة رغم الجهود المبذولة لتعريب الجزائر.

1.4. في مجال التربية والتعليم

تشهد اللغة العربية في ميدان التربية والتعليم تراجعا وضعف كبيرا نتيجة إهمالها والاهتمام المبالغ فيه باللغات الأجنبية وهذا راجع إلى عوامل عدة من بينه:

- التأثر بالفكر الغربي والاهتمام بالنظريات المعرفية الغربية وإهمال الدراسات العربية القديمة، خاصة أمام المقولات التي تروج للتطور العلمي والتكنولوجي وظهور العولمة؛ متهمة اللغة العربية بالقصور والعجز معتبرين إياها أنها لا تصلح لغير الأدب والشعر.

- الخجل من اللغة العربية ومحاولة التنصل منها نتيجة الانبهار بالغرب ظنا منهم أن لغتهم الأم ليست لغة حضارية وإنما هي مجرد أداة للتعبير والتواصل الاجتماعي دون التواصل العلمي والفكري الحضاري.

-الغزو الثقافي الغربي في مختلف الميادين خاصة البحثية منها؛ حيث يقف العالم العربي يوميا أمام مد هائل من المصطلحات والدراسات المعرفية والتطورات العلمية الغربية التي لا يمكن الاستغناء عنها وهو ما شكل أزمة في تلقي المصطلح الغربي.

- الاهتمام بتعليمية اللغات الأجنبية؛ فإلى جانب إيجابيات تعلم اللغات الأجنبية إلا أن تعلم اللغات منذ المراحل التعليمية الأولى إلى التعليم الجامعي بات يشكل وجود خطر حتمي يتجسد في صورة صراع لغوي " فالتعدد اللغوي يجب أن يسبقه إغماس لغوي للطفل في اكتسابه اللغة الأم لتلافي الانعكاسات السلبية للازدواجية" **(سايح، 2021، صفحة 32)**

-التعليم باللغات الأجنبية؛ فمما لاشك فيه أن اللغة العربية تعيش محنة التغريب والهجران ، بسبب انفتاح الجامعات الجزائرية واستقطابها أعددا كبيرة من الطلاب من مختلف الأقطار،

بالإضافة إلى تعدد الشعب وتعدد لغات تلقيها للعلوم المختلفة، فهناك بعض الشعب المعربة تماما متمثلة في العلوم الانسانية وعلوم الاجتماع ، وشعب أخرى تشهد ازدواجية لغوية في التدريس(عربية – فرنسية) كالشعب التقنية والرياضية، و شعبة تدرس باللغة الفرنسية مثل الطب والعلوم الدقيقة وتخصص اللغات (فرنسية- إنجليزية).إن تعدد التخصصات في الجامعات يفتح مجالا للتلاقح الفكري والعلمي والحضاري من جهة، ويضع اللغة العربية أمام مأزق التدفق العلمي والمصطلحي الغربي الذي يغزو جميع المجالات مما يهددها بالتغريب والتلاشي.

2.4. في مجال الادارة

تواجه اللغة العربية في الإدارات العمومية والحكومية الجزائرية أصعب التحديات في العصر الراهن نتيجة تغييبها تماما في مجال المعاملات الإدارية والمراسلات الحكومة الرسمية أمام الحضور الكلي للغة الفرنسية، وهذا راجع إلى كون الأعضاء والمسؤولين في الدولة فرنسوا ألسنتهم وباتوا لا يتكلمون إلا باللغات الأجنبية سواء في التعاملات الرسمية أو اللقاءات الصحفية أو التلفزيونية أو في خرجاتهم الميدانية، على الرغم من وجود نصوص حكومية وتوصيات من المجلس الأعلى للغة العربية باستعمال اللغة العربية بصفتها اللغة الرسمية

3.4. في مجال الاعلام

تعد وسائل الاعلام "أداة رئيسة ومهمة لتعليم اللغة العربية وترقيتها ونشرها " **(بودالية، 2019، صفحة 152)** غير أنها أخذت منعرجا غير متوقع بعد أن كانت تقدم برامجها بلغة عربية فصحى سهلة الفهم للجميع، فمع تطور الإعلام واستعانتها بالتطور التكنولوجي، والبث عبر الأقمار الصناعية فبدلا من خدمة اللغة العربية وترقيتها تم استبدالها باللهجات العامية رغبة في التقرب من المشاهدين واستقطاب اكبر عدد ممكن على اختلاف مستوياتهم ؛ وما زاد الطين بلة أن استبدال اللغة العربية الفصحى باللهجات صار عاما يطال أغلب البرامج الاخبارية والسياسية والاقتصادية والفنية والترفيهية، إضافة إلى ذلك نلاحظ أن لغة الاعلام العربي قد تأثرت باللغات الأجنبية نتيجة الترجمة والاطلاع على الأخبار الخارجية فتواردت المصطلحات الأجنبية التي لم توجه إلى هياكل مختصة في الترجمة حتى تتم ترجمتها بشكل دقيق أو تعرب بشكل يناسب الميزان الصرفي للغة العربية بل تم نقلها بشكل مباشر

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وشاعت وانتشرت على نطاق واسع، لينتقل التأثر باللغات الأجنبية عبر وسائل الاعلام بدءا بالمفردات ثم التركيب ثم الأساليب فصارت لغة متداولة في الأوساط الاجتماعية، مما جعلها تشكل خطرا كبيرا يهجن الأسلوب العربي السليم و يهدد أمن اللغة العربية الفصيحة في عقر دارها.

5. سياسة التعريب في الجزائر اليوم

تبذل الجزائر جهدا كبيرا في سبيل ترقية اللغة العربية وتعميمها في جميع الميادين ، حيث انتهجت اللغة العربية كلغة رسمية في البلاد سواء في المدار أو الجامعات ، أو وسائل الإعلام والصحافة والتلفزيون وغيرها ، بهدف الحفاظ على وجود اللغة العربية وترقيتها باعتبارها إحدى العناصر التي تشكل الهوية الوطنية للدولة؛ منتهجة سياسة محكمة لتحقيق ذلك ، ويتضح ذلك من خلال عرض بعض المجهودات والسياسات المتبعة نذكر من بينها ما يأتي:

-الاحتفاء بمشروع الذخيرة العربية لعبد الرحمان الحاج رحمه الله ، حيث سعت الدولة الجزائرية إلى إنشاء لجنة وطنية تابعة لرئاسة الجمهورية تشرف على إنجاز هذا الصرح العلمي الحضاري، لما يشكله من أهمية بالغة في الساحة الفكرية والعلمية العربية **(مطهري، 2019،صفحة51)**، حيث يمثل أضخم مشروع بنكي آلي عربي يهدف إلى حوسبة الانتاج الفكري والعلمي العربي القديم والحديث حفاظا عليه، حيث يوفر المشروع موارد تعليمية متنوعة مثل الكتب، والمراجع والمواد التعليمية الإلكترونية باللغة العربية تسهل على طالب العلم الوصول لكل المعلومات التي يحتاجها في مختلف الميادين والمجالات؛ سواء كانت بحوثا عربية أصيلة، أو منقولة إلى اللغة العربية عن طريق الترجمة، كل ذلك يحدث في وقت وجيز.، كما يقدم دورات تدريبية للمعلمين والموظفين لتعزيز مهاراتهم في استخدام اللغة العربية سواء في مجال العمل أو في المجتمع وتعزيز الثقافة العربية.

-توظيف الذكاء الآلي في خدمة اللغة العربية، فعلى سبيل المثال يبذل المعلوماتيون من جامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران جهودا جبارة في سبيل جعل الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية من خلال "تعزيز استعمالها عند المتكلمين على اختلاف أعمارهم وكفاءاتهم ذلك عن طريق تصميم وإنشاء البرامج المعربة في شتى المجالات" **(دخيسة، 2019،صفحة66)**

- اللجوء للترجمة والتعريب لتحقيق التواصل المعرفي لنقل العلوم والتقنية من الأمم المتحضرة وتعميمها للأجيال بمختلف المستويات تأسيسا لبناء صرح نهضة علمية تواكب التطور العلمي والحضاري الذي يشهده العالم مع حضور اللغة العربية الأم.

- الاحتفاء باللغة العربية وتعزيز البحث العلمي العربي مما يمكننا نحن العرب من امتلاك ناصية المعارف باللغة العربية والقدرة على احتواء العلوم ونقلها وفتح مجال الإبداع والتطوير وتدفق المعلومات عبر مختلف المعابر. يقول أحمد الزيات(ت: 1968م): "من المحال أن تنقل الأمة كلها إلى العلم بلغة أجنبية، لكن من الممكن أن تنقل العلم كله إلى الأمة باللغة القومية" **(بعداني، 2019، صفحة86)**

- تمتلك الجزائر سياسة قوية لتعريب التعليم، حيث تدرس اللغة العربية كلغة رسمية في المدارس والجامعات ، كما تم تطوير مناهج تعليمية تركز على اللغة العربية وتعزز استخدامها في الحياة اليومية، إلى جانب ذلك تم تدريب وتكوين المعلمين بشكل جيد ؛ كما تم توفير الموارد التعليمية لتعزيز تعلم اللغة العربية سعيا للحفاظ على الهوية الثقافية واللغوية للجزائر.

- تبذل الجزائر جهودا كبيرة في سبيل تعزيز استخدام اللغة العربية في المجال الاداري اعتمادا على مشروع "ذاكرة" الذي يعمل على تطوير أدوات وبرامج تسهل استخدام اللغة العربية في المجال الاداري وتعزيز تواجدها في النصوص الرسمية والمستندات؛ حيث تم اتخاذ خطوات لتعريب الوثائق الرسمية والمراسيم الحكومية باللغة العربية؛ كما يتم تدريب الموظفين لاستخدام اللغة العربية في العمل الإداري، سعيا لتعزيز الهوية اللغوية والتواصل الفعال في الإدارات الحكومية.

6. مقترحات للنهوض باللغة العربية

-استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة لترقية العملية التعلمية فقد أثبتت البحوث والدراسات أن الطلاب يتعلمون أكثر ويصبحون أكثر جاذبية إذا ما استخدمت الوسائط التعليمية التي تثير أكثر من حاسة لديهم، فتظافر حاستي السمع والبصر في التعليم أفضل من توظيف حاسة واحدة . **(زيار، 2019، صفحة 96)**

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

-تعميم استخدام اللغة العربية والنهوض بها في جميع الأوساط والمجالات حتى تتمكن من مواكبة التطورات الراهنة ومواجهة تحديات العولمة . يقول **الفاسي الفهري**" غن تعميم العربية باعتبارها لغة التواصل الملائمة لدى القوى العاملة التي ستمكن من الزيادة في سرعة التنفيذ والإنتاج، بل إن تعزيز العربية في الغدارة والاقتصاد والاتصال والتكنولوجيا شرط ضروري للنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية ان استعمال العربية بصورة ملائمة في تقنيات الإعلام الجديدة ستمكن من اتساع مجالها ودمقرطتها" **(حساني،صفحة 13)**

-زيادة المحتوى العربي الرقمي على الانترنت مثل المواقع التعليمية والاعلامية والثقافية والمكتبات الالكترونية باللغة العربية.

7. خاتمة

من خلال تتبع ما تم عرضه في الدراسة حول واقع مسألة التعريب في الجزائر نخلص إلى عدة نقاط نذكر من بينها ما يأتي:

-إن الدولة الجزائرية منذ فجر الاستقلال سعت لاستكمال ثورتها وكفاحها ضد مخلفات الاستعمار الفرنسي ، من خلال المشاريع التنموية الزراعية والاقتصادية وكذا الاجتماعية والعلمية معتمدة في استراتيجياتها على القيام بإصلاحات تعليمية تقوم بالأساس حول قضية تعريب التعليم والحفاظ على ال لغة العربية والثقافة الاجتماعية .

-على الرغم من الصعوبات التي واجهتها عملية التعريب في الجزائر غير أنها حققت نجاحا كبيرا في استعادة الهوية العربية التي شارفت على الضمور والاندثار بسبب مخططات المستعمر الفرنسي التي استهدفت القضاء على الهوية الوطنية للجزائريين وقطع جذورهم التاريخية بمختلف الأساليب..

-تسعى الجزائر إلى النهوض باللغة العربية و تأهيلها لأن تتبوأ مكانتها بين اللغات، وتحقق مشروع تعريب العلوم وتداولها، فالتعريب المرجو يهدف إلى تحرير الشعب من التبعية الفكرية والحضارية والاقتصادية والسياسية للغرب، ويحفظ لها خصوصيتها وتفردها وحضورها بقوة أمام

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

باقي اللغات مما يتيح فرصة الانفتاح على الآخر في اطار المثاقفة وتبادل المصالح وتلاقح العلوم والمعارف، واختيار .ما ينتفع به ودحض ما يسبب لها الضر.

8.المراجع

1. منظور, أ. ا. (s.d.). لسان العرب. بيروت: دار صادر,587,588 ,589.
2. يعقوب, ا. م.. القاموس المحيط. لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع , (2005)،113.
3. المناوي, م. ف. (2013). في التعريب والتغريب. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ,49.
4. المناوي, م. ف. في التعريب والتغريب. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (2013),50.
5. سعيد, ع. ا. (s.d.). اللسان العربي - الهوية. الأزمة. المخرج. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع,176.
6. القاسمي, ع. علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية. بيروت- لبنان: مكتبة لبنان(2019) ,145.
7. لقاسمي, ع. (2019). علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية. بيروت- لبنان: مكتبة لبنان,146.
8. لقاسمي, ع. علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية. بيروت- لبنان: مكتبة لبنان,(2019) ,14.
9. وطفة, ع. أ. العربية وإشكالية التعريب في العالم العربي. الكويت: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية,(2019) ,17.
10. العاشوري, ع. ا. اللغة العربية والهوية الثقافية وتجارب التعريب، المستقبل العربي العدد27. مركز دراسات الوحدة العربية, (1981).
11. ناشف, أ. (الجزائر). تعريب التعليم في الجزائر بين الطرح المعرفي والطرح الأيديولوجي. مؤسسة كنوز الحكمة37,2011.
12. القانون رقم 91/05. (المؤرخ في 30جمادى الثانية عام1411هـ الموافق 16 يناير سنة 1991). الجريدة الرسمية رقم 03.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

13. مجلة الأصالة العدد17/18 . (1973/1974). وزارة التعليم الابتدائي والثانوي:" تقرير وزارة التعليم الابتدائي والثانوي". منشورات وزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينية, 390.
14. روابحي, م. ش. مشروع التعليم والتعريب في الجزائر بعد الاستقلال. مجلة الراصدالعلمي،مج7،ع1،جامعة وهران، الجزائر,(2020), 277.
15. حالة, خ. (s.d.). تعريب المدرسة في الجزائر بعد الاستقلال(2008/1962). الحوار الفكري, 319.
16. حالة, خ .(s.d.) .تعريب المدرسة في الجزائر بعد الاستقلال(2008/1962). الحوار الفكري, 319.
17. جرادي, ح. رؤية لسياسة التعريب في الجزائر. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية،ع28، جامعة الوادي، الجزائر,(2017),, 14.
18. حالة, خ .(s.d.) .تعريب المدرسة في الجزائر بعد الاستقلال(2008/1962). الحوار الفكري, 320.
19. حالة, خ. (s.d.). تعريب المدرسة في الجزائر بعد الاستقلال(2008/1962). الحوار الفكري, 328,327.
20. سايح, خ. ي. إشكالية اللغة العربية: جدل التعريب والتغريب في الجزائر- قراءة في فكر عبد الله شريط. مقاربات فلسفية المجلد08/ العدد:02,(2021),, **32.**
21. بودالية, ر. واقع اللغة العربية محليا ودوريا ،آليات النهوض باللغة العربية في حقل الإعلام. الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية,(2019),152.
22. مطهري, ص. واقع اللغة العربية محليا وعربيا، مشروع الذخيرة العربية- الواقع والمأمول. الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية,(2019),51.
23. دخيسي, م. ب. واقع اللغة العربية محليا ودوليا- إسهامات المعلوماتيين الجزائريين في ميدان اللغة العربية جامعة العلوم التكنولوجيا بوهران أنموذجا. الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية,(2019),.66.
24. بعداني, أ. ب. واقع اللغة العربية محليا ودوليا - اللغة العربية والمحيط العولمي. الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية,(2019),.86.

25. زيار, ف. واقع اللغة العربية محليا ودوليا- آليات النهوض باللغة العربية. الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية, (2019),96.

26. حساني, ا. (s.d). ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي. المجلس الدولي للغة العربية,13.

9.References (In Latin letters)

1. Manzoor, A. A. (Undated). Lisan al-Arab. Beirut: Dar Sader, 587, 588, 589. (Written in Arabic)

2. Yaqoub, A. M.. Al-Qamoos Al-Muhit. Lebanon: Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, (2005), 113. (Written in Arabic)

3. Al-Manawi, M. F. (2013). In Arabization and Westernization. Cairo: Egyptian General Book Authority, 49. (Written in Arabic)

4. Al-Manawi, M. F. In Arabization and Westernization. Cairo: Egyptian General Book Authority (2013), 50. (Written in Arabic)

5. Saeed, A. A. (Undated). Al-Lisan Al-Arabi - Identity. Crisis. The Way Out. Mansoura: Dar Al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution, 176. (Written in Arabic)

6. Al-Qasimi, A. Terminology, its theoretical foundations and scientific applications. Beirut-Lebanon: Library of Lebanon (2019), 145. (Written in Arabic)

7. Al-Qasimi, A. (2019). Terminology, its theoretical foundations and scientific applications. Beirut-Lebanon: Library of Lebanon, 146. (Written in Arabic)

8. Al-Qasimi, A. The science of terminology, its theoretical foundations and scientific applications. Beirut-Lebanon: Library of Lebanon, (2019), 14. (Written in Arabic)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

9. Watfa, A. A. Arabic and the problem of Arabization in the Arab world. Kuwait: Arab Center for Authoring and Translating Health Sciences, (2019), 17. (Written in Arabic)

10. Al-Ashauri, A. A. The Arabic language, cultural identity and Arabization experiences, Al-Mustaqbal Al-Arabi, No. 27. Center for Arab Unity Studies, (1981). (Written in Arabic)

11. Nashef, A. (Algeria). Arabization of education in Algeria between cognitive and ideological approaches. Kunuz Al-Hikma Foundation, 2011, 37. (Written in Arabic)

12. Law No. 05/91. (Dated 30 Jumada Al-Thani 1411 AH corresponding to January 16, 1991). Official Gazette No. 03. (Written in Arabic)

13. Al-Asalah Magazine, No. 18/17. (1974/1973). Ministry of Primary and Secondary Education: "Report of the Ministry of Primary and Secondary Education". Publications of the Ministry of Primary Education and Religious Affairs, 390. (Written in Arabic)

14. Rawabhi, M. Sh. The Education and Arabization Project in Algeria after Independence. Scientific Observer Magazine, Vol. 7, No. 1, University of Oran, Algeria, (2020), 277. (Written in Arabic)

15. Halat, Kh. (Undated). Arabization of the School in Algeria after Independence (1962/2008). Intellectual Dialogue, 319. (Written in Arabic)

16. Halat, Kh. (Undated). Arabization of the School in Algeria after Independence (1962/2008). Intellectual Dialogue, 319. (Written in Arabic)

17. Jradi, H. A Vision for the Arabization Policy in Algeria. Journal of the Researcher in Human and Social Sciences, No. 28, University of El Oued, Algeria, (2017)., 14. (Written in Arabic)

18. Halat, Kh. (Undated). Arabization of schools in Algeria after independence (1962/2008). Intellectual Dialogue, 320. (Written in Arabic)

19. Case, Kh. (Undated). Arabization of schools in Algeria after independence (1962/2008). Intellectual Dialogue, 327,328. (Written in Arabic)

20. Saieh, Kh. Y. The Problem of the Arabic Language: The Controversy of Arabization and Westernization in Algeria - A Reading of the Thought of Abdullah Sharit. Philosophical Approaches Volume 08/ Issue: 02, (2021)., 32. (Written in Arabic)

21. Boudalia, R. The Reality of the Arabic Language Locally and Periodically, Mechanisms for the Advancement of the Arabic Language in the Field of Media. Algeria: The Supreme Council of the Arabic Language, (2019), 152. (Written in Arabic)

22. Mutahhari, S. The Reality of the Arabic Language Locally and Arab, The Arabic Repertoire Project - Reality and Hope. Algeria: The Supreme Council of the Arabic Language, (2019), 51. (Written in Arabic)

23. Dakhisi, M. B. The reality of the Arabic language locally and internationally - Contributions of Algerian information professionals in the field of the Arabic language University of Science and Technology in Oran as a model. Algeria: The Supreme Council of the Arabic Language, (2019). 66. (Written in Arabic)

24. Badani, A. B. The reality of the Arabic language locally and internationally - The Arabic language and the global environment. Algeria: The Supreme Council of the Arabic Language, (2019). 86. (Written in Arabic)

25. Ziar, F. The reality of the Arabic language locally and internationally - Mechanisms for the advancement of the Arabic language. Algeria: The Supreme Council of the Arabic Language, (2019), 96. (Written in Arabic)

26. Hassani, A. (Undated). Promoting the Arabic language between strategic planning and institutional investment. The International Council for the Arabic Language, 13. (Written in Arabic)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894